متابعة

المسرح الجنوبي في مدينة جرش الأثرية التي يعود بناؤها للقرن الرابع قبل الميلاد (Getty)

انتقاداتٌ عديدة تُطاول المهرجان الأردني الذي تنطلق دورته الثامنة والثلاثون بعد أيّام، بسبب الاصرار على إقامته بينما يستمرّ العدوان الاسرائيلي على غزّة، وايضاً بسبب بعض الخيارات التي تضمّنها البرنامج الشعري

مقاطعة وانسحابات وملاحظات حول مشاركة أدونيس

مهرجان جرش لغط حول برنامج الشعر

عمّان ـ **محمود منير**

يفتتح برنامج الشعر في «مهرجان جرش للثقافة والفنون» مساء الخميس، الرابع والعشرين من الشهر الجاري، بأمسية تجمع الشاعرين، السوري أدونيس والأردني حيدر محمود، في «المركز الثقافي الملكي» بعمّان. اختيار أثار جدلاً ضمن موجة اعتراضات على إقامة التظاهرة الثقافية الأكبر في البلاد، في دورتها الثامنة والثلاثين. اللجنة الثقافية للمهرجان، المسؤولة عن اختيار الشعراء والكتّاب العرب المشاركين، توجّهت، في معظم الدورات السابقة، نحو استضافة شخصيات مكرّسة في الثقافة العربية، بينما تُقدّم «رابطة الكتّاب» قائمة الشعراء الأردنيّين، في عرف استقرّ منذ سنوات عدّة، لكن بعض الكتّاب انتقدوا مشاركة الشاعر السوري لأسباب تتعلّق بتجاهله طوال الأشهر التسعة الماضية للإبادة في غزّة.

أدونيس وغزّة

صمت أدونيس منذ اندلاع العدوان الإسرائيلي اختلف حوله كتّاب أردنيون وعرب، بين منتقد لصمته وتجاهله للإبادة في غزّة منذ تسعة أشهر، ومدافع يرى أنّ نصّه الأخير «السماء الآن هي نفسها الموت»، المنشور في شباط/ فبراير الماضي، يتحدّث بشكل غير مباشر عن غزّة، في حين رأى المعترضون أن النصّ المذكور تغيب عنه أي مفردة تشير إلى غزّة أو فلسطين أو إلى المقتلة باسمها الصريح، ويغيب عنه أيّ تضامن إنساني. سجال لا ينتهي؛ إذ يستعيد كلّ فريق آراءً ونصوصاً لأدونيس تثبت وجهة نظره. اختلاف لن يحسم في المهرجان الذي يستضيف صاحب «الثابت والمتحوّل» لقاء مكافأة مالية، بحسب التسريبات الواردة من المنظمين تجدّدها بعشرة آلاف يورو (ذكرت أرقام أخرى ضعف المبلغ السابق)، وهو مبلغ لم ينله إلّا قلّة من الشعراء العرب مقابل مشاركتهم في التظاهرات الشعرية، ما دفع إدارة المهرجان إلى تنظيم جلسة حوارية مع أدونيس، بالإضافة إلى أمسية الافتتاح، في سعي لاستثمار حضوره. بقية الشعراء العرب يجري ترشيحهم من قبل أعضاء اللجنة الثقافية (تضمّ رؤساء «رابطة الكتّاب» و«اتحاد الكتاب» و«رابطة التشكيليّين» و«الجمعية الفلسفية») ومجموعة كتّاب مستقلّين تتغيّر أسماؤهم في كلّ دورة)، والأسماء والتجارب وعدم تكرارها، لكنّ التي تحاول قدر الإمكان تنويع الجغرافيا المنظمين يفرضون اسمين أو ثلاثة من أصل حوالى عشرين شاعراً عربياً مشاركاً كلّ عام، ويجري التغاضي عنهم كما حصل في الدورة الحالية باختيار الشاعر المصري أحمد الشهاوي، والشاعر اليمني المقيم في الولايات المتحدة جبر البعداني.

اعتذار عن عدم المشاركة

بالنسبة إلى مشاركة الشعراء الأردنيّين، فقد رشّحت «رابطة الكتّاب» نحو سبعين شاعراً، في السنوات الأربع الماضية، وفق منهجية تقضي بتوزيع أعضاء الرابطة من الشعراء والبالغ عددهم نحو مئتين وخمسين، إذ تُنتخب المجموعة نفسها في مرّة كلّ ثلاثة أعوام، بحيث لا يتكرّر اسم أيّ واحد منهم سنوياً. في حديثه إلى «العربي الجديد»، يوضّح الشاعر أكرم الزعبي، رئيس الرابطة الأسبق، أنّه قدّم قائمة تحوي سبعين شاعراً في الرابع من نيسان/ إبريل الماضي إلى اللجنة الثقافية لـ«مهرجان جرش»، لكن هيئة إدارية جديدة أفرزتها انتخابات الرابطة في منتصف أيار/ مايو الماضي، ارتأت أن تُغيّر أسماء الشعراء المشاركين، لافتاً إلى أنّ لكلّ هيئة إدارية رؤيتها في هذا السياق. ويضيف الزعبي أنّ الهيئة الجديدة اختارت 45 شاعراً فقط للمشاركة في الدورة الحالية من المهرجان، بعد أن أجرت تغييرات واسعة على الأسماء، غير أنّها وقعت في خطأ كان يمكن تلافيه، يتمثّل بنشر هذه الأسماء من دون تلقّي تأكيدات من أصحابها، على غرار التقليد المتّبع في السنوات الماضية، وبذلك لم يعلم هؤلاء الشعراء بمشاركتهم إلّا لحظة نشر أسمائهم، إجراء سبّب انسحاب الشعراء يوسف عبد العزيز وزهير أبو شايب وأحمد الخطيب ولؤي أحمد ومحمد خضير وحكمت النوايسة وهشام قواسمي من المشاركة في المهرجان الذي يُقام رغم استمرار المقتلة في غزّة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وكان خضير قد أعلن ذلك في الثلاثين من أيار/ مايو الماضي، أي قبل إعلان البرنامج، حيث كتب على صفحته في فيسبوك: «أنا متنازل عن مشاركتي الشعرية المتوقّعة في مهرجان جرش المقبل... الفرح يستطيع الانتظار»، في إشارة إلى علمه المسبق بمشاركته. أمّا عبد العزيز وأبو شايب والخطيب وأحمد، فأعلنوا الانسحاب خلال الأيام الماضية السياق، ويضيف الزعبي أنّ الهيئة الجديدة اختارت 45 شاعراً فقط للمشاركة في الدورة الحالية من المهرجان، بعد أن أجرت تغييرات واسعة على الأسماء، غير أنّها وقعت في خطأ كان يمكن تلافيه، يتمثّل بنشر هذه الأسماء من دون تلقّي تأكيدات من أصحابها، على غرار التقليد المتّبع في السنوات الماضية، وبذلك لم يعلم

> انتقادات لاستضافة أدونيس على خلفية صمته منذ بدء العدوان

من نيسان/ إبريل الماضي إلى اللجنة الثقافية لـ«مهرجان جرش»، لكن هيئة إدارية جديدة أفرزتها انتخابات الرابطة في منتصف أيار/ مايو الماضي، ارتأت أن تُغيّر أسماء الشعراء المشاركين، لافتاً إلى أنّ لكلّ هيئة إدارية رؤيتها في هذا السياق. ويضيف الزعبي أنّ الهيئة الجديدة اختارت 45 شاعراً فقط للمشاركة في الدورة الحالية من المهرجان، بعد أن أجرت تغييرات واسعة على الأسماء، غير أنّها وقعت في خطأ كان يمكن تلافيه، يتمثّل بنشر هذه الأسماء من دون تلقّي تأكيدات من أصحابها، على غرار التقليد المتّبع في السنوات الماضية، وبذلك لم يعلم هؤلاء الشعراء بمشاركتهم إلّا لحظة نشر أسمائهم، إجراء سبّب انسحاب الشعراء يوسف عبد العزيز وزهير أبو شايب وأحمد الخطيب ولؤي أحمد ومحمد خضير وحكمت النوايسة وهشام قواسمي من المشاركة في المهرجان الذي يُقام رغم استمرار المقتلة في غزّة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وكان خضير قد أعلن ذلك في الثلاثين من أيار/ مايو الماضي، أي قبل إعلان البرنامج، حيث كتب على صفحته في فيسبوك: «أنا متنازل عن مشاركتي الشعرية المتوقّعة في مهرجان جرش المقبل... الفرح يستطيع الانتظار»، في إشارة إلى علمه المسبق بمشاركته. أمّا عبد العزيز وأبو شايب والخطيب وأحمد، فأعلنوا الانسحاب خلال الأيام الماضية

مقاطعة المهرجان

دعوات مقاطعة مهرجان جرش انطلقت منذ أكثر من شهر، ولا تزال مستمرّة حتى اللحظة، بغضّ النظر عن طبيعة الأسماء المشاركة، حتى بعد أن ألغت إدارته جميع الحفلات الغنائية التي كان مقرّراً إقامتها على خشبة المسرح الجنوبي، واكتفت بحفلات على المسرح الشمالي لفنّانين يؤدّون أغاني تُعبّر عن التزامها الحق الفلسطيني، مثل مارسيل خليفة وأميمة الخليل، بالإضافة إلى مشاركة فرقة «صول» الغزّية. ولفت بيان صحافي للمهرجان إلى أنّ «ريع تذاكر الدخول للمهرجان سيُخصّص للهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، إضافة إلى اقتطاع مبالغ مالية من ثمن اللوحات التي ستُباع في معرض الفنّ التشكيلي لفنّانين عرب، دعماً لجهودها الإغاثية، وخصوصاً في قطاع غزّة». لكن ذلك لم يُغير من مطالبات كتّاب وفنّانين ومنخرطين في الشأن العام بإلغاء الدورة الثامنة والثلاثين من المهرجان، أسوة بما حصل عام 1982 حين ألغيت الدورة الثانية بسبب الاجتياح الإسرائيلي للبنان، حيث ينتشر على وسائط التواصل الاجتماعي وسم #قاطع_مهرجان_الدل_و_العار، وكذلك وسم #قاطع_مهرجان_جرش.

ملامح البرنامج الثقافي

يُستهل البرنامج الثقافي بفعالية للاحتفاء بالشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش (1941 - 2008) بمشاركة الفنّان مارسيل خليفة من لبنان، والموسيقي وسام جبران من فلسطين، والناقد فخري صالح من الأردن، وتديرها وزيرة الثقافة الأردنية، بينما يشارك في الأمسيات نحو ستّين شاعراً عربياً: زاهي وهبة ولوركا سبيتي وإسكندر حبش وهنري زغيب من لبنان، ومحمد البريكي وحسن النجّار من الإمارات، وعبد الرزاق الربيعي وعبد الله العريمي من عُمان، وحسين الزهراني وفهد المساعيد من السعودية، ومخلص الصغير من المغرب، وسعد حسين وخالد الحسن ومحمد نصيف وعلي الفواز من العراق، وكريم رضي من البحرين، وصقر عليشي ولبيدا إبراهيم من سورية، وسمية محسّن من الجزائر، وأسامة تاج السر من السودان، وعلي المسعودي ودخيل الخليفة من الكويت، ورامي اليوسف وعبد الله عيسى من فلسطين، وجميل أبو صبيح وموسى حوامدة وغازي الذيبة وزليخة أبو ريشة ومحمد مقدادي من الأردن.

كذلك يُقام «ملتقى تحوّلات القصة القصيرة» بمشاركة قاصّين ونقّاد عرب. حيث تُوزّع في ختامه «جائزة خليل قنديل للقصّة القصيرة» باسم رابطة الكتّاب وإدارة المهرجان، علماً أنّ هذه الجائزة يتبدّل اسمُها؛ حيث تحمل هذا العام اسم القاصّ الأردني الراحل (1951 - 2017) الذي ترك مجموعات قصصية عدّة، منها: «وشم الحذاء الثقيل» و«عين تموز» و«سيّدة الأعشاب» و«الصمت» و«حالات النهار». ويتضمّن البرنامج الثقافي أيضاً ندوات بعناوين ومزاج رسميّين مثل: «دور الأردن في دعم أهالي قطاع غزّة/ الإنزالات الجوية نموذجاً»، و«الأردن وفلسطين - دلالات جمالية»، و«أثر الحرب على التراث الثقافي في غزّة»، وندوات أخرى بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على توقّلي الملك عبد الله الثاني سلطاته الدستورية، إلى جانب فعاليات مخصّصة للنثي والفنّ التشكيلي والفلسفة والمسرح.

إضاءة

«موسم أصيلة الثقافي» في دورته الخامسة والأربعين

سوق الفن المُعاصر وأسئلة القيمة

حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري، تستمرّ في مدينة أصيلة المغربية فعاليات الدورة الـ45 من التظاهرة، التي تتوزّع بين المعارض التشكيلية والندوات والمحاضرات والورش الفنّية

الرباط ـ **العربي الجديد**

في 2021، وبعد غيابه في السنة السابقة بسبب جائحة كورونا، عاد «موسم أصيلة الثقافي الدولي»، الذي تحتضنه المدينة الواقعة شمال غربي المغرب منذ 1978، لينتظم ضمن دورتَين كلّ سنة؛ صيفية وخريفية، وهو ما استمرّ حتى اليوم؛ حيث انطلقت الدورة الصيفية من الموسم الخامس والأربعين الجمعة الماضي، وتستمرّ حتى السابع والعشرين من يوليو/ تمّوز الجاري، بينما من المقرّر إقامة الدورة الخريفية خلال أكتوبر/ تشرين الأوّل ونوفمبر/ تشرين الثاني المُقبلَين.

وتُخصّص الدورة الصيفية للفنون التشكيلية؛ حيث تُقام معارض تتوزّع بين عدد من الفضاءات الثقافية في المدينة، ومن ذلك معرضٌ جماعي يُنظّم بالتزامن مع مرور خمسة وأربعين عاماً على إقامة «منتدى أصيلة لأوراش فنّ الحفر والطباعة الفنّية»، وآخر بعنوان «مسارات متقاطعة» في «مركز الثاني للملتقيات الدولية»، ويضمّ أعمالاً للفنّانَين: المغربية مليكة أعزّاي، واليابانية إكيمي نوغوشي. ويحتضن «قصر الثقافة»، ابتداءً من الثالث عشر من الشهر الجاري وحتى 31 ديسمبر/ كانون الأوّل، معرضاً جماعياً في فنّ الحفر، وثانياً للتشكيلي المغربي عبد القادر المليحي، وثالثاً للرسومات الأطفال يتضمّن البرنامج أيضاً تنظيم مشغل للصباغة على الجداريات في عدد من أزقّة مدينة أصيلة القديمة بين الخامس والثاني عشر من الشهر الجاري، بالإضافة إلى المعارض والورش والمشاغل الفنّية، يتضمّن برنامج الدورة الحالية ندوتَين: الأولى بعنوان «سوق الفنّ وصناعة القيمة»، وتُقام يومَي 13 و14 الجاري، والثانية بعنوان «الفنّ المعاصر وخطاب الأزمة»، وتُقام يومَي 19 و20 الجاري، إلى جانب ثلاث محاضرات؛ هي: «مدخل لتاريخ النقوش في المغرب» للأكاديمي والباحث في الآثار المغربي عبد الخالق المجدبي في الخامس عشر من الشهر الجاري، و«تاريخ فنّ الحفر وتطوّره» للتشكيلي البلجيكي ميشيل بارزان في الثامن عشر منه، و«تاريخ الطباعة والنشر في المغرب» لأستاذة التاريخ المعاصر لطيفة الكندوز في اليوم نفسه. ويتضمّن البرنامج، أيضاً، حفل توقيع كتاب «المؤلّف في الصورة» للكاتب المغربي شرف الدين ماجدولين في الرابع عشر من الشهر الجاري، وحفلاً تكريمياً للفنّانَين مليكة أعزّاي وأكيمي نوغوشي في الحادي والعشرين منه.

وضمن الموسم الخامس والأربعين أيضاً، تُقام مجموعة من الندوات في إطار الدورة الثامنة والثلاثين من «جامعة المعتمد بن عبّاد المفتوحة»، إلى جانب ندوتَين بالتنسيق مع «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، بمشاركة باحثَين من المغرب وبلدان عربية وأجنبية. يُذكر أنّ «موسم أصيلة الثقافي» يُقام بتنظيم من «مؤسّسة منتدى أصيلة» التي تأسّست عام 1997، وبشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل وبلدية أصيلة. وقد انطلقت دورته الأولى عام 1978 بتنظيم من «جمعية المحيط الثقافية» التي أسّسها محمّد بن عيسى برفقة التشكيلي الراحل محمّد المليحي.

من الدورة السابقة

الأطفال، في حين تحتضن «مكتبة الأمير بندر بن سلطان»، بين 15 و19 الشهر الجاري، مشغلاً موجّهاً لتلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية بعنوان «التعبير الأدبي وكتابة الطفل»، يُشرف عليه الأكاديمي مصطفى البعلّيش. وبالإضافة إلى المعارض والورش والمشاغل الفنّية، يتضمّن برنامج الدورة الحالية ندوتَين: الأولى بعنوان «سوق الفنّ وصناعة القيمة»، وتُقام يومَي 13 و14 الجاري، والثانية بعنوان «الفنّ المعاصر وخطاب الأزمة»، وتُقام يومَي 19 و20 الجاري، إلى جانب ثلاث محاضرات؛ هي: «مدخل لتاريخ النقوش في المغرب» للأكاديمي والباحث في الآثار المغربي عبد الخالق المجدبي في الخامس عشر من الشهر الجاري، و«تاريخ فنّ الحفر وتطوّره» للتشكيلي البلجيكي ميشيل بارزان في الثامن عشر منه، و«تاريخ الطباعة والنشر في المغرب» لأستاذة التاريخ المعاصر لطيفة الكندوز في اليوم نفسه. ويتضمّن البرنامج، أيضاً، حفل توقيع كتاب «المؤلّف في الصورة» للكاتب المغربي شرف الدين ماجدولين في الرابع عشر من الشهر الجاري، وحفلاً تكريمياً للفنّانَين مليكة أعزّاي وأكيمي نوغوشي في الحادي والعشرين منه.

وضمن الموسم الخامس والأربعين أيضاً، تُقام مجموعة من الندوات في إطار الدورة الثامنة والثلاثين من «جامعة المعتمد بن عبّاد المفتوحة»، إلى جانب ندوتَين بالتنسيق مع «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد»، بمشاركة باحثَين من المغرب وبلدان عربية وأجنبية. يُذكر أنّ «موسم أصيلة الثقافي» يُقام بتنظيم من «مؤسّسة منتدى أصيلة» التي تأسّست عام 1997، وبشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل وبلدية أصيلة. وقد انطلقت دورته الأولى عام 1978 بتنظيم من «جمعية المحيط الثقافية» التي أسّسها محمّد بن عيسى برفقة التشكيلي الراحل محمّد المليحي.

من الدورة السابقة

إطلالة

الأكثر إجراماً... الأكثر شرّاً

فوّاز حداد

خلال الأشهر الماضية، انشطر العالم بوضوح إلى طرفَين: الأوّل تتعالى أصواته بإدانة «إسرائيل» واتّهامها بارتكاب المجازر في غزّة، بينما الثاني لا يكتفي بإدانة المقاومة الفلسطينية، بل يشارك، بشكل ما في الحرب، فيُدافع عن «إسرائيل» في وسائل الإعلام ويُزوّدها بالأسلحة والذخائر. الطرف الأوّل في اتساع، لكنّه أعزل، يرفع الأعلام، وصور الضحايا والدمار. الطرف الثاني، إضافةً إلى قصّة السلاح والذخائر، عمل أخيراً على استصدار قرار بمنع الكوفية الفلسطينية، بحجّة أنّها دليل إدانة على جُرم العدا، للسامية. الهدف بري»، استنصال أيّ رمز يدلّ على «الإرهاب». وحسبما ادّعى حكماء «إسرائيل» في «الكابينت» الوزاري، كان جيشها في الحروب الأكثر أخلاقية في العالم. ويسوّال المحقّق الأممي كريس سيدوتي عن صحّة ما يزعمونه، اعترف بأنّه لا يمتلك المعايير التي يُقيّم على أساسها هذا الادعاء، لكنّه يستطيع البرهنة على أنّ الجيش الإسرائيلي هو الأكثر إجراماً في العالم. ما ينقلنا إلى المجتمع الإسرائيلي، لا يقلّ ما يُزعم عنه عمّا ادّعاه حكماء «الكابينت» من أنّه المجتمع الأكثر طلباً للسلام في المنطقة، أي أنّه مجتمع مسالم. لن نستطيع التأكّد من هذا الزعم، لأنّ جميع المجتمعات تطلب السلام، بينما استطلاعات الرأي تقول إنّ ثلثَي المجتمع الإسرائيلي يُحرّضان على استمرار الحرب، وهناك من همس بثقة من داخل «إسرائيل» نفسها وقال إنّ النسبة تتجاوز التسعين بالمائة. هذا هو المجتمع المسالم. يطلب الإسرائيليون السلام، لكنّهم عاجزون عن توفير الأمان للفلسطينيّين، ما دام يتطلب رفع الاحتلال، والتزام القوانين الدولية. لئلا تُشوّشنا الآراء والتصريحات واستطلاعات الرأي، لأنّنا نعيش حالياً حالة حرب، ما يجعل الحُكم على الأمور مبالغاً به، خصوصاً أنّ الحكومة الإسرائيلية تُشبّه السابع من أكتوبر بأنه 11 سبتمبر إسرائيلي، أي أنّ جنود ومجنّدات الجيش الإسرائيلي كانوا موظّفين وموظّفات في المكاتب لا في الدبّابات ووراء الاستحكامات، يُسدّدون أسلحتهم نحو غزّة. عندما كان الاعتقاد سارياً بأنّ الحرب كانت بين العرب و«إسرائيل»، تقدّمت الدول العربية بعدّة مبادرات سلام، لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي، خضعت للمناورات من الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، مرّةً تُرفض بحجّة مساسها بخطوط حمراء، وأخرى بأنّها بحاجة إلى مفاوضات، أو أنّه لا يمكن الوصول إلى حلّ لاحتوائها على إملاءات، وأحياناً تمدح لأنّها تُمثّل تغييراً ثورياً، لكن كي تحوز القبول يجب التنازل عن بعض البنود، ثمّ اعتُبرت جديّة لكنّها لا تُعتبر أساساً للمفاوضات، أو تحتاج إلى تحديث بأن تأخذ بالاعتبار ما طرأ على المنطقة من تطوّرات، ثمّ وجدوا أنّها معقولة لكن بإلغاء بعض مطالبها حول الانسحاب واللاجئين والمستوطنات.

رفضت «إسرائيل» المبادرات كلّها، فانهارت كلّها، مع أنّ الغرب رحّب بها، وتطوّع لتقريب وجهات النظر، وإبداء استعداده لبأخذ بوجهة نظر «إسرائيل» التي أهملتها، فأهملها الغرب. وبما أنّ العرب أدركوا ألّا فائدة، نفضوا أيديهم، وإن زعموا أنّهم لن يكلّوا عن محاولة إقناع الغرب بالحلّ، فأخذه الأميركان على عاتقهم، وارتاحت الحكومات العربية منه، وأعيد تنشيط شعار، بلدي أوّلاً: فكانت مصر أوّلاً، ولبنان أوّلاً، وسورية أوّلاً... من هذا المنطق جرى الضغط على منظّمة التحرير للتطبيع مع «إسرائيل»، وشجّعوا الفلسطينيّين على أن تكون فلسطين أوّلاً. حسناً إذا طبّع الفلسطينيون، فنحن سنطبّع، فتسارعت دول عربية إلى التطبيع، بينما «إسرائيل» أصرّت على رفض فكرة دولة فلسطينية، بافتراض أنها ستُهدّد وجودها، وتكرّرت مهزلة حقّ «إسرائيل» بالدفاع عن وجودها، أمّا السلام والأمان، فلا ضمانة إلّا إذا قضمت أراضي الفلسطينيين بالمستوطنات، ودفعت إلى تهجيرهم.

تُركت فلسطين وحيدة، وإذا كان العرب ما زالوا يعتقدون بأنّ فلسطين قضيتهم، فلن نقول إنّهم أخطأوا، بل اقترفوا جريمةً بحقّ الشعب الفلسطيني، ويتحمّلون الاتهام على تكولهم عن القضايا العربية، ما سمح لإيران بالتسلّل إليها، خصوصاً أنّه بعد السابع من أكتوبر، باتت مواقفهم اصطفافاً إلى جانب الإسرائيليّين.

تخلّى العرب عن أكثر من ساحة للإيرانيّين، لبنان والعراق وسورية واليمن، واليوم لا يغفرون فرصةً للتطبيع مع النظام السوري، بدلاً من التطبيع مع الشعب السوري، بينما إيران جادّة في استثمار ما تخلّى عنه العرب، في تثبيت مشروعها في المنطقة. وعندما نُدرك أنّ عدوّنا «إسرائيل» وإيران معاً، ولا تمييز بينهما، كلاهما يستثمر في حروب تندلع في بلادنا ونحن ضحاياها. فما تفعله «إسرائيل» لا يقلّ عن إبادة، وإيران ليست صديقة، تريد السطو على العواصم العربية، وإذا وجدت عائقاً، فالإبادة، لقد جرّبتها في سورية.

بالعودة إلى المجتمع الإسرائيلي، لا أمل منه، لم يُظهر بادرة سلام، ولا يكفي وجود صحافي شجاع هو جدعون ليفي، يريد السلام فعلاً لإسرائيليّين والفلسطينيّين معاً، أمثاله قلائل في مجتمع مشوّه حتى العظم، ومصاب بالعمى، وبالتحديد العمى الأخلاقي، يمكن اعتباره المجتمع الأكثر شرّاً في العالم.

(روائي من سورية)

قصائد

كلّ الألوان التي ابتغت ملاذَها الأخير

شمعةٌ لذكرى ذلك الولد الصغير

أنطونيس فوستياريس

أنطونيس فوستياريس

الأسوَد

الأسوَد هو كلّ الكلمات
التي سقطت، الواحدة فوق الأخرى
القصائد المطبوعة
الواحدة فوق الأخرى
وكلّ الألوان التي ابتغت هناك
ملاذَها الأخير.

■ ■ ■

نواة المعنى

أتكلّم يعني أنّي قد سمعت.
في نومي سمعت
قد لا أكون وُلدتُ بعد
انفجار الأبجديّة الذي كان ينثر
الأجزاء النارية
لإحدى نوايات المعنى،
لتضيء حولها مئات
المجرّات بالكلمات.
وإذ أتكلّم وأنا أسمع
لغة غريبة كلّها زجاج
مكسّر، أفكّر
ما عساه قد كان معنى النواة
التائهة المخبّأ -
أم أنّ الانفجار نفسه
قد كان من البدء
النواة الحقيقيّة
لكلّ الأشياء؟

■ ■ ■

شعر داخل الشِّعر

4

على البيت الذي ساكتبه أترنّح كالبهلوان
الحقوق وممارس المحاماة لمدّة وجيزة قبل أن
يتفرّغ للأدب والإشراف على إصدار مجلّة
أدبيّة بين عامَي 1981 و2010. نشر اثني
عشر ديواناً. نال العديد من الجوائز الشعرية،
وتُرجمت أعماله إلى لغات عديدة.

بالذين مارسوا الحبّ وظلّوا أكثر وحدة
بالذين يتبعون صامتَين ذكرى تحمل الموت
بالذين يرون اسمهم على الجرس
ويدقّون بجنون
ليستيقظ
المستأجر.

■ ■ ■

شمعة الميلاد

وكلّ سنة يوم
عيد ميلادك
(أيّا يكن عدد الشمعات الأخرى):
شمعة
لذكرى ذلك
الولد الصغير الجميل
الذي يوماً.
ذلك
الولد الصغير
الذي يوماً
كنتَه.

(ترجمة عن اليونانية: روني بو سابا)

بطاقة

شاعر يوناني وُلد في أثينا عام 1953. درس

فعاليات

الشهيد محمّد سامي في ذكرى استشهاد غسّان كنفاني ولميس نجم

عنوان محاضرة تُقدّمها الكاتبة الفلسطينية **بيسان نتيل**، عند الواحدة والنصف من بعد ظُهر غدٍ الاربعاء، في «المتحف الوطني» ببيرزيت. تتحدّث نتيل عن الرسّام والمُصوّر **محمّد سامي** الذي وُلد في غزّة عام 1999، واستشهد فيها في تشرين الأوّل/ اكتوبر الماضي.

الفيلم كوسيط يعبر بنا نحو خيالات جديدة، عنوان جلسة نقاشة تُقام، عند السادسة والنصف من مساء الاحد المُقبل في «دارة الفنون» بعمّان. وفيها تتحدّث الفنّانة **نور عابد** عن اثنين من افلامها التي تدمج فيها بين الفولكلور والاساطير بهدف تخيُّل آفاق جديدة للتكوينات الرمزية والاجتماعية في فلسطين.

من الاسطورة إلى الرواية: بحث في التشابه والاختلاف عنوان سيمنار من تقديم الكاتبة الكويتية **بثينة العيسى**، تحتضنه «مكتبة تكوين» في الكويت العاصمة عند السادسة والنصف من مساء الاربعاء، 17 تمّوز/ يوليو الجاري. يتناول السيمنار ابرز المشتركات بين الاسطورة والحكاية الشعبية والقصّة والفيلم والرواية.

يفتتح، بعد غدٍ الخميس، في الواجهة البحرية لـ«المتحف الوطني للفو توغرافيا» بالرباط، معرضٌ فو توغرافي بعنوان **فنٌ ورياضة**، ويستمرّ حتى 31 آب/ اغسطس المقبل. يُضيء المعرض على اوجه التشابُه والتداخُل بين مجالي الفنّ والرياضة، من خلال **خمسين صورةً** توثّق لمحطّات بارزة من تاريخ الرياضة في المغرب والعالم.